



## مشاركة قطرية باردة في الإعداد للمصالحة الخليجية

3ص

## جورج كلوني يعيش وحيدا بعد خراب الأرض

16ص



## ملكة غير الملكة: تزييف عميق لإليزابيث الثانية

18ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/12/28

13 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11924

Monday 28/12/2020

43rd Year, Issue 11924

# العرب

# القاهرة تفتح على غرب ليبيا في محاولة لتفكيك حلفاء أنقرة

## وفد مصري في طرابلس ينفذ ما أقره التيار الرفض للتصعيد التركي

طرابلس - اتجهت مصر إلى المزيد من الانفتاح على حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، في خطوة حملت رسالة دعم للتيار الرفض للتصعيد العسكري الذي تلوح به تركيا ويقوده وزير الداخلية فتحي باشاغا المقرب من حزب العدالة والبناء الإخواني الذي كان قد أجرى زيارة إلى القاهرة في نوفمبر الماضي. وظهر انقسام في غرب ليبيا بعد توقف القتال وانسحاب قوات الجيش إلى سرت، بين مؤيدين لتسوية سياسية تنتهي دور تركيا العسكري وبين من يدعون إلى مواصلة القتال وانتزاع سرت والموائى النفطية.

وتسبب طموح باشاغا لرئاسة الحكومة الجديدة في توتر علاقته مع حليفته السابقة تركيا التي أشارت تقارير صحافية إلى انزعاجها من الزيارة التي التين قام بهما إلى كل من مصر وفرنسا. ويشهد نفوذ باشاغا، الذي يوصف بالرجل القوي غرب ليبيا، تراجعاً مقابل سطوع نجم وزير الدفاع المعين قبل أشهر صلاح الدين النمروش والمعروف بمواقفه المؤيدة لتركيا.

وقام وفد مصري بزيارة طرابلس، الأحد، ضم نائب رئيس جهاز المخابرات العامة ورئيس اللجنة الأمنية المعنية بليبيا اللواء أمين بديع، ومساعد وزير الخارجية والمسؤول السياسي عن الملف السفير محمد أبو بكر وعددًا من المسؤولين. وقالت مصادر مصرية لـ "العرب" إنه "جرى التخطيط للزيارة منذ بضعة أسابيع، ولا علاقة لها بزيارة وزير الدفاع التركي خلوصي أكار لطرابلس".

وأضافت "كان من المفترض أن يكون الوفد المصري موسعاً للتعبير عن أهمية الخطوة، لكن تخفيضه نسبياً والكتفاء بالبدائل الرمزية للزيارة في هذه المرحلة، هو مقدمة لخطوات أخرى ستتخذ غرب ليبيا".

وأبلغ الوفد حكومة الوفاق بضرورة وقف استيراد السلاح التركي، وسرعة تفكيك الميليشيات، والرفض التام لأي قواعد عسكرية تركية في الأراضي الليبية.

ولفتت المصادر إلى أن فايز السراج قام بزيارة سرية للقاهرة، منتصف نوفمبر الماضي، التقى فيها برئيس جهاز المخابرات العامة اللواء عباس كامل، كما قام فتحي باشاغا بزيارة للقاهرة في توقيت متقارب، التقى فيها كبار



زيارة بدهايا من القاهرة أم بدهايا تحملها إلى القاهرة

المسؤولين عن اللجنة الأمنية المنوطة بها متابعة الملف الليبي. ومهدد الانفتاح على حكومة الوفاق لزيارة الوفد المصري لطرابلس لأول مرة منذ انقطاع العلاقات قبل حوالي سبعة أعوام، حيث أغلقت القاهرة سفارتها بطرابلس في يناير 2014، بعد تعرض السفارة لاعتداءات من قبل الميليشيات المسلحة. وجرى تداول معلومات حول مناقشة الوفد السياسي - الأمني إعادة فتح السفارة واستئناف العمل بها.

واعتبرت مصادر سياسية مصرية أن فتح سفارة في هذه الأجواء سابق لأوانه، والمرجح فتح قسم قنصلي في طرابلس، يضم عدداً محدوداً من الموظفين الإداريين، غالبية من الليبيين، مع مسؤول مصري يتنقل بين طرابلس وتونس، إلى حين استقرار الأمن تماماً في العاصمة الليبية.

# الكاظمي أمام خيارات معقدة إن انفلت عقال المواجهة مع الميليشيات

بغداد - يجد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي نفسه أمام خيارات معقدة في حال انفلت عقال المواجهة مع الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

وفتحت عملية اعتقال قيادي كبير في ميليشيا عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي لتورطه في تنفيذ هجمات صاروخية على السفارة الأميركية في بغداد، الباب أمام احتمالات اندلاع مواجهة مفتوحة بين حكومة الكاظمي وفصائل مسلحة.

وتكشف الأزمة بشكل علني عن الوضع المغموم الذي تعيشه الدولة العراقية في ظل انتشار السلاح ومحاولة إضفاء الشرعية على ذلك السلاح دون أن تستند تلك المحاولة على أسس قانونية. فالصدام بين الحكومة التي تمثل الدولة العراقية وفصائل الحشد التي تمثل المصالح الإيرانية وارد في أية لحظة. ولا يعني تخطي الأزمة الحالية سوى محاولة لتأجيل ذلك الصدام.

ويتبدو علاقة الكاظمي بإيران أقرب إلى الاضطرار، إذ يتعامل كل طرف مع الآخر مضطراً، بصفته أمراً واقعاً، فلا الكاظمي يمكنه تجاوز حقيقة النفوذ الإيراني الغالب في العراق، ولا إيران يمكنها تجاهل أن الكاظمي مدعوم من الخليج والولايات المتحدة.

ويبدو أن الكاظمي يريد أن يفهم ما إذا كانت إيران تريد تهدئة دائمة مع الولايات المتحدة، أم تريد أن تتجنب منح ترامب أي تسليحها ما يوجد لدى جهاز الشرطة الرسمي، أو ربما فوقه. وبعيداً عن السلاح، ربما يسال الكاظمي نفسه عن حقيقة وجود إرادة فعلية لدى أجهزته الأمنية لخوض مواجهة مسلحة مع ميليشيات ربما تضم شقيق هذا الشرطي أو نسب ذاك الضابط.

وتتذكر المؤسسة العسكرية العراقية كيف استعان رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بقوات مكونة من جنود ومقاتلين سنة من الأنبار عندما قرر أن يهاجم ميليشيا جيش المهدي الشيعية في البصرة عام 2008.

ولا يمكن للكاظمي تكرار هذه التجربة بأي حال من الأحوال، بالرغم من أن وزير الدفاع جعنة عناد ضابط سني، لكنه - بالصلاحات تقريباً. ويحاطر بهان الكاظمي على المؤسسة العسكرية في حال قرر مواجهة الميليشيات ببعض التسكوك، بالرغم من أن القوات العراقية قاومت ببسالة كبيرة بين 2015 و2017 ضد تنظيم داعش. وعلى مستوى الدعم الخارجي، لا يبدو أن الكاظمي سعيد بما آلت إليه أمور الرئاسة الأميركية، فخصم إيران الشرس دونالد ترامب سيغادر البيت الأبيض في غضون أسابيع. ومع أن خبرة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن بالملف العراقي كبيرة

وتريد هذه الخطوة الإيحاء بأن مصر موجودة في الغرب الليبي، ولا مشاكل لها مع حكومة الوفاق أو أي من القوى الوطنية. ويقول متابعون إن "التقدم نحو الغرب جاء متأخراً جداً، حيث تمكنت تركيا من تثبيت أقدامها، وإذا أرادت القاهرة تأكيد حضورها القوي من الواجب أن تتخذ خطوة كبيرة، تتعلق بفتح سفارة ضخمة، وتوفير الحماية اللازمة لها، لأن ذلك ينطوي على رسالة واضحة لكل من يعينهم الأمر، وهي أفضل من تسجيل أهداف متقطعة".

وشمل برنامج زيارة الوفد المصري اجتماعاً مع وزير الخارجية محمد سيادة، ورئيس الأركان العامة لحكومة الوفاق في طرابلس، الفريق محمد الحداد، ولقاء مع فتحي باشاغا، ورئيس جهاز المخابرات، عماد الطرابلسي.

وتسبب انقسام في غرب ليبيا بعد توقف القتال وانسحاب قوات الجيش إلى سرت، بين مؤيدين لتسوية سياسية تنتهي دور تركيا العسكري وبين من يدعون إلى مواصلة القتال وانتزاع سرت والموائى النفطية.

وتسبب طموح باشاغا لرئاسة الحكومة الجديدة في توتر علاقته مع حليفته السابقة تركيا التي أشارت تقارير صحافية إلى انزعاجها من الزيارة التي التين قام بهما إلى كل من مصر وفرنسا. ويشهد نفوذ باشاغا، الذي يوصف بالرجل القوي غرب ليبيا، تراجعاً مقابل سطوع نجم وزير الدفاع المعين قبل أشهر صلاح الدين النمروش والمعروف بمواقفه المؤيدة لتركيا.

وقام وفد مصري بزيارة طرابلس، الأحد، ضم نائب رئيس جهاز المخابرات العامة ورئيس اللجنة الأمنية المعنية بليبيا اللواء أمين بديع، ومساعد وزير الخارجية والمسؤول السياسي عن الملف السفير محمد أبو بكر وعددًا من المسؤولين. وقالت مصادر مصرية لـ "العرب" إنه "جرى التخطيط للزيارة منذ بضعة أسابيع، ولا علاقة لها بزيارة وزير الدفاع التركي خلوصي أكار لطرابلس".

وأضافت "كان من المفترض أن يكون الوفد المصري موسعاً للتعبير عن أهمية الخطوة، لكن تخفيضه نسبياً والكتفاء بالبدائل الرمزية للزيارة في هذه المرحلة، هو مقدمة لخطوات أخرى ستتخذ غرب ليبيا".

وأبلغ الوفد حكومة الوفاق بضرورة وقف استيراد السلاح التركي، وسرعة تفكيك الميليشيات، والرفض التام لأي قواعد عسكرية تركية في الأراضي الليبية.

ولفتت المصادر إلى أن فايز السراج قام بزيارة سرية للقاهرة، منتصف نوفمبر الماضي، التقى فيها برئيس جهاز المخابرات العامة اللواء عباس كامل، كما قام فتحي باشاغا بزيارة للقاهرة في توقيت متقارب، التقى فيها كبار

# الأمم المتحدة تحذر من جائحة جوع تولا من رحم كورونا

لندن - حذر رئيس برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة ديفيد بيزلي من "جائحة جوع" تولا من رحم فيروس كورونا الذي أوقف عجلة إنتاج الغذاء ودفع الملايين من الأشخاص إلى هاوية الجوع في 2020.

ونكر "حتى قبل انتشار جائحة كورونا، كان 135 مليون شخص يسيرون نحو حافة المجاعة. وقد يتضاعف هذا إلى 270 مليوناً في غضون بضعة أشهر قميرة".

ونبه بيزلي، الذي حصلت منظمته في روما على جائزة نوبل للسلام لعام 2020، مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى أن العالم يواجه "جائحة جوع" و"مجاعات متعددة". وشدد على أن هذه التحذيرات مدعومة بأدلة أقوى اليوم، مشيراً إلى

أن بوركينا فاسو ونيجيريا وجنوب السودان واليمن واجهت مجاعة وأن التأثير الكامل لجائحة كورونا لم يظهر بعد في العديد من الأماكن. وقالت أسهمان الوافي، كبيرة العلماء في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، إن المزارعين وسكان الحضر الفقراء يتحملون حتى الآن العبء الأكبر من الوباء، مما يعني أن عدم المساواة بين الدول ودخلها يمكن أن يتعمق أكثر في عام 2021.

وأضافت أن المزارعين المنقطع عن الأسواق بسبب تراجع طلب الزبائن، كالفواكه والحبوب، بينما وجد العمال غير الرسميين في المناطق الحضرية أنفسهم عاطلين عن العمل بسبب فرض الإغلاق، وكنتيجة لذلك، اضطر ملايين الأشخاص، من تتسلس

وحتى في ظل استمرار الأزمة، فإن جائحة فيروس كورونا قد تتسبب في ارتفاع معدلات الفقر المدقع. وقال أحداهما إن واحداً من كل 33 شخصاً سيحتاج إلى مساعدات إنسانية لتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمياه في عام 2021، بزيادة قدرها 40 في المئة عن هذا العام. وقال تقرير آخر إن مليار شخص قد يقعون فريسة للفقر بحلول عام 2030. وقال سليم الحق، مدير المركز الدولي لتغير المناخ والتنمية في بنغلاديش، إن جائحة كورونا تعتبر نذيراً لما ستحدثه أزمة المناخ.

ديفيد بيزلي 270 مليوناً في طررقهم إلى حافة المجاعة في غضون بضعة أشهر